

(حاسب نفسك قبل الموت)

من سلسلة

مَوَاعِظُ تُحْيِي الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَاثِمٍ

(رحمه الله)

الحمدُ لله وحدهُ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على مَنْ لا نَبِيَّ بعدهُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وعلى آله وسلَّم، أما بعد :

فإن الله رب العالمين خالق الموت وخالق الحياة

والله رب العالمين حكيم ،عليم ،خير.

خلق كل شيء لغاية وحكمة ، فجعل الله رب العالمين الحياة دار عمل ،
وجعل الله رب العالمين الموت والأخرة دار حساب .

والله تبارك وتعالى يحاسب العبد يوم القيامة على الفتل ، والنقير ،
والقطمير !!

على الصغير والكبير !!

على العظيم والحقير !!

لذا فإن حياة الدنيا قصيرة ، وحياة الآخرة طويلة

لأن أكثر الناس يعيش الحياة يومه ، أو أسبوعه ، أو شهره ، أو عامه ،
أو عمره .

لا يلوي على شيء إلا في نهاية المدة التي يعتد بها .

فمن الناس من لا يحاسب نفسه إلا في نهاية يومه !!!!!!!

ومن الناس من لا يحاسب نفسه إلا في نهاية أسبوعه !!!!

ومن الناس من لا يحاسب نفسه إلا في نهاية شهره !!!!!!!

ومن الناس من لا يحاسب نفسه إلا في نهاية عمره عند نزول الموت ...

ربكم تبارك وتعالى يحاسبكم يوم القيامة على الكلمة .

ويحاسبكم يوم القيامة على النظرة.....

ويحاسبكم يوم القيامة على الخطوة

ويحاسبكم يوم القيامة على الفكرة

ويحاسبكم يوم القيامة على الهمة

فينبغي على العبد أن يحاسب نفسه قبل أن يُحاسب .

وأن يزن عمله قبل أن يوزن عليه .

فيستعد للقاء ربه قبل أن يرى نفسه بين يديه .

ونبينا ﷺ بيّن لنا كيف أن الله رب العالمين يُدخل المرء النار بما يجول في

قلبه وصدوره ، لا بما يجري على قدميه ويديه وعينه .

فقال ﷺ : « لا يدخل الجنة حاقد "والحقد يكون في القلب" ، ولا

يدخل الجنة حاسد "والحسد يكون في الصدر والقلب" ، ولا يدخل

الجنة قتات "نمام" والنميمة تكون من اللسان" .

وقد مر النبي ﷺ على قبرين فقال: « إِنْهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ،

أما أحدهما فكان لا يستتر عند بوله ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة

بين الناس » فالأول كان يكشف عورته والثاني لا يمسك لسانه .

فيا عباد الله اتقوا الله وانظروا إلى أعمالكم

انظروا إلى شبابكم

انظروا إلى صحتكم

انظروا إلى قوتكم

الله رب العالمين ما أعطاكم ذلك لتكونوا في الحياة لاعبين ؛

لتكونوا للمال جامعين ؛

لتكونوا لأعلى الشهادات حاصلين ؛

وإنما خلقكم لتكونوا عباد لله رب العالمين ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٦٢) الأنعام .

حياة الدنيا حياة عمل لذا فهي قصيرة ، وأما حياة الآخرة فهي حياة

حساب لذا فهي طويلة .

يحاسبك الله على أنفاسك

يحاسبك الله على كلماتك

يحاسبك الله على نظراتك

يحاسبك الله على خطراتك

فماذا أنت فاعل بين يدي ربك ؟؟؟

كلمة يُرفع العبد بها في الجنة درجات !!

وكلمة يُخفض بها العبد في النار دركات !!

كما أخبر نبيكم ﷺ « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا

يلقي لها بال فيرفع بها في الجنة درجة، وإن العبد يتكلم بالكلمة من

سخط الله لايلقي لها بال فيخفض بها في النار دركة ». .

فاتقوا الله عباد الله وعودوا إلى ربكم

ولا تضيعوا أعماركم

ولا تضيعوا شبابكم

ولا تضيعوا أوقاتكم

وصلی اللہ علی محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم.